منهج القاضي النعمان والجوذري في كتابيهما رسالة افتتاح الدعوة وسيرة الاستاذ جوذر دراسة مقارنة

أ .د. عمار مرضي علاوي
ammar_allawi@aliraqia.edu.iq
طه عبد الرحمن طه
taha.a.taha@aliraqia.edu.iq
الجامعة العراقية / كلية الآداب

The Methodology of al-Qadi al-Nu'man and al-Jawdhari in Their Works Risalat Iftitah al-Da'wah and Sirat al-Ustadh Jawdhar: A Comparative Study

Prof. Ammar Mardhi Allawi Taha
Taha Abd al-Rahman Taha.
ALIraqia University / College of Arts

المستخلص

لقد عرفت بلاد المغرب الاسلامي عدة شخصيات بارزة تناولت تاريخ الدولة الفاطمية ومنهم القاضي النعمان في كتابه افتتاح الدعوة ، والجوذري في كتابه سيرة الاستاذ جوذر ، لقد ادى هذان المؤرخان دوراً مهما في تاريخ الدولة الفاطمية اذ بين كل منهم دراسة تحليلية تفصيلية عن نشأة الدولة وقيامها وذلك منذ دخولها المغرب الى غاية نهايتها ، فقد كان لها اثر بالغ الاهمية في جميع الانشطة السياسية ، والحضارية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، وبصدد بحثنا هذا سوف نتناول المنهج المقارن مابين كتابي افتتاح الدعوة ،وسيرة الاستاذ جوذر من حيث دراسة الكتابين دراسة موضوعية ، وتقييم نجاح الدعوة الاسماعيلية في المغرب على يد دعاتها ومفكريها ، فضلا عن التعرف على منهج المؤرخان وطبيعة كتاباتهم ومحاولة تسليط الضوء على معرفة اهم الحقائق التي توصل اليها الباحث في مقارنة المنهج ، وكيف استطاع المؤرخان عرض الاحداث التاريخية كلاً من منظورخاص به .

ومن هذا المنطلق تمت دراسة الموضوع وتقسميه الى عدة نقاط تمثلت ب اولاً دراسة منهج النعمان والجوذري دراسة موضوعية ، والثاني طبيعة الكتابين دراسة مقارنة ، والثالث تقيم القاضي النعمان والجوذري للدعوة الاسماعيلية ، والرابع ، الرسائل والخطابات ، ثم كيف تعاملوا مع الرواية الشفوية .

الكلمات المفتاحية ، القاضي النعمان ،الجوذري ، منهج ، الدعوة الإسماعيلية.

Abstract

The Islamic Maghreb has known several prominent figures who addressed the history of the Fatimid state, including Judge al-Nu'man in his book "The Inauguration of the Call" and al-Jawdhari in his book "The Biography of Professor Jawdhar." These two historians played an important role in the history of the Fatimid state, as each of them presented a detailed analytical study of the state's origins and establishment, from its entry into Morocco to its end. It had a profound impact on all political, cultural, social, and economic activities. In this research, we will examine the comparative approach between the books "The Inauguration of the Call" and "The Biography of Professor Jawdhar," by examining the two books objectively and evaluating the success of the Ismaili call in Morocco at the hands of its preachers and thinkers. We will also examine the methods of the two historians and the nature of their writings, and attempt to shed light on the most important facts reached by the researcher in comparing the methods, and how the two historians were able to present historical events from their own perspectives. From this perspective, the topic was studied and divided into several points. First, an objective study of the approaches of al-Nu'man and al-Jawdhari; second, a comparative study of the nature of the two books; third, the evaluation of al-Qadi al-Nu'man and al-Jawdhari of the Ismaili da'wah; and fourth, the letters and speeches, followed by how they dealt with oral tradition.

Keywords: al-Qadi al-Nu'man, al-Jawdhari, approach, Ismaili da'wah.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

شهد المغرب الاسلامي في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي تحولات سياسية وفكرية حاسمة تمثلت ابرز معالمها في بروز الدولة الفاطمية كقوة دينية وعسكرية مناهضة للخلافة العباسية تحمل مشروعا عقائديا جديداً ، وقد رافق هذا المشروع الفاطمي ظهور عدد من الكتابات الرسمية التي هدفت الى توثيق التجربة السياسية وتبريرها دينياً وتاريخياً فكانت بمثابة الخطاب الرسمي للدولة في مراحل نشأتها .

وفي هذا الاطار جاء البحث ليسلط الضوء على المنهج المتبع عند كل من القاضي النعمان والاستاذ جوذر دراسة مقارنة بيان الفروق المنهجية والموضوعية بين الكتابين بتتبع المادة التاريخية وعرضها وفق منهج تاريخي نقدي مقارن .

وقد عالج البحث مجموعة من الاشكاليات منها ماهو المنهج الذي اختطه كلاهما في كتابة الرواية التاريخية ، وماهي اوجه التشابه والاختلاف التي اعتمدها المؤرخان في عرض احداث تاريخ الدولة الفاطمية .

اما تقسيمات البحث فتضمنت العديد من النقاط الاتية : الاول الموضوعية عند القاضي النعمان والجوذري ، والمنهج المتبع في دراسة كتابيهما ، وتقييم القاصي النعمانوالجوذري للدعوة الإسماعيلية ، ومنهجهم في اعتماد الرسائل والخطابات ، والرواية الشفوية ، ومنهج السرد التاريخي .

– المنهج لغة واصطلاحاً :

تعد دراسة المناهج التاريخية هي المدخل الاساسي لفهم القواعد والاسس المنهجية التي يجب ان تتوفر في العمل التاريخي , فالتاريخ عبارة عن وثائق او مستندات او مخطوطات فاذا ضاعت الاصول ضاع التاريخ , وانطلاقاً من هذه القاعدة العلمية والتاريخية يتبين لنا اهمية الاصول والوثائق والمستندات(١).

والمنهج لغة: هو الطريق الواضح، بمعنى ابانه وأوضحه ونهجه اي سلكه بوضوح(٢)، وقد ورد ذكر كلمة منهج في القران الكريم استناداً الى قوله تعالى **{لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً ومنهاجاً}** (٣)

اما اصطلاحاً : فهو الطريق الاقصر والاسلم للوصول الى الهدف المنشود او هو عبارة عن سلسلة من الافكار العديدة من اجل الكشف عن الحقيقة المجهولة او البرهنة عن المعلومة(٤)، والمنهج في الدراسات التاريخية هو القواعد والشروط التي يجب مراعاتها عند معالجة اي حدث تاريخي(٥)، لذا اتبع المؤرخون العرب اساليب مبتكرة في البحث فاعتمدوا على الاستقراء والملاحظة والتدريب والتحليل والاستنتاج، فالمنهج عبارة عن مجموعة من الطرائق والتقنيات التي يتبعها المؤرخ بهدف الوصول الى الحقيقة التاريخية واعادة بناء الماضي بكل وقائعه(٦).

اي عبارة عن القواعد والشروط التي يجب اتباعها في كتابة البحث التاريخي فهو "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الافكار العديدة اما من اجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا، او من اجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الاخرون"(٧) وهو السبيل للوصول الى الحقيقة والطريق المؤدي الى الكشف عنها في مختلف العلوم والمعارف(٨) اعتمد القاضي النعمان في كتابه افتتاح الدعوة على منهج نشر المذهب الاسماعيلي وارساء دعائم الدولة الفاطمية ببلاد المغرب وهذا ما لمسناه في كتابه اذ

ركز على هذين المبدأين تركيزاً اساسيا وهذا راجع حسب دراستنا الى مذهبه وعقيدته التي نشأ عليها، لقد نهج القاضي النعمان والجوذري منهجا تاريخا في تأليف كتابيهما قائم على النقاط الاتية :

اولاً: الموضوعية عند القاضي النعمان والجوذري

١- اعتمد القاضي النعمان في تأليف كتابه على المنهج الموضوعي فهو من المؤرخين الذين تناولوا التاريخ على اساس الموضوعات مبتدأ بذلك من بداية الدعوة في اليمن ونشأتها في طوريها السرية والعلنية[٩]

٢- اعتمد القاضي النعمان في كتابه على منهج السرد فعند حديثه عن قيام الدولة الفاطمية يسرد لنا الاحداث بصورة متتالية ابتدأ من قوله بدأنا بذكر الدعوة المباركة ثم يعطي المعلومات بصورة متسلسلة بذكر احداثها بالكامل[١٠].

٣- اعتمد القاضي النعمان في كتابه على ذكر عنوان كل حادثة يرويها فكان يظهر ذلك بشكل واضح عند تقسيمه الكتاب حيث قسمه الى اربعة اقسام كل قسم تحدث فيه عن جانب مهم من جوانب الدعوة وافرد لها عناوين خاصة بها[١١].

٤- استخدم القاضي النعمان في كتاباته بعض المفردات التي تعبر عن منهجه في الكتابة فكثيراً ما نراه يكتب بعض هذه المفردات التي تعبر عن عدم تأكده من المعلومة في بعض الاحيان فنراه يقول "اخبرنا الثقات من اصحاب ابي القاسم"[١٢] وقوله "اخبرنا عنه بعض اصحابه"[١٣] وقوله "قال لي"[١٤] وقوله "ولما اتصلت الاخبار"[١٥] وقوله "وابتنى المهدية المأثور ذكرها في الكتب"[١٦] ثم يكمل ويقول "فكانت كما جاءت الروايات فيها"[١٧].

٥- من الضوابط التي نجدها عند القاضي النعمان هي صحة الاخبار ودقتها باعتباره معاصر للأحداث وشاهد عيان على ذلك فكان امينا في نقل الاحداث التاريخية دون تحريف او زيادة من خلال الوقوف على صحة الخبر، والحسم الدقيق وهذا ما لمسناه في كتاباته حيث يقول "وقد جمعنا من ذلك كتباً كثيرة اشبعت معانيها وبالغت في ذكرها ما أردت ذكره فيها"[١٨]

٦- اعتمد القاضي النعمان في كتاباته على بعض الاشعار فكثيرا ما نرى انه يستشهد بأشعار في اثناء حديثه عن المهدي اذ قال "له فيه شعراً كان قد فشا"[١٩] ويبدأ بألقاء الشعر قائلاً :

اقول واسلمت القريض لأهله وعشت زماننا وهو خير مكاعب[20]

٧- اعتمد القاضي النعمان في منهجه على الاختصار في بعض الاحيان اذ يقول "على حسب ما شرطت من الاختصار في اوله وبنيته من ذلك عليه"[٢١]

٨- كما لا يخلو كتاب افتتاح الدعوة من النكت على حسب قول المؤرخ انه استخدم الاسلوب الفكاهي في عرضه للأحداث اذ يقول "فلم ينبغي لي ان اخلي هذا الكتاب من النكت التي ذكرتها فيه"[٢٢].

يعد كتاب سيرة الاستاذ جوذر الذي صنفه ابو علي منصور العزيز الجوذري من الكتب الغنية باحداثها التاريخية فهذا الرجل عاصر الخلفاء الفاطميين وكان شاهد عيان على جميع مادون وذكر فهو جامع لاسرار الدولة الفاطمية كلها وهو الشخصية الثالثة في الدولة بعد الامام وولي العهد[٢٣] لقد حظي جوذر بمعاملة خاصة من لدن الخلفاء الفاطميين فاراد من خلال كتابه ان يقدم لنا صورة عابرة عن ماحظي به من

اهتمام ومنزلة كبيرة عندهم فنراه من خلال كتابه يتبع منهجاً مغايراً عن غيره من المؤرخين المحدثين فقد عمد جوذر في كتابه الى :

٩- الموضوعية في التأليف فجوذر كان يورد الموضوعات ليس بطريقة السرد او الرواية كما فعل من سبقه في التأليف اذ كانوا يسردون الرواية التاريخية بإضافة ما يمكن اضافته اليها اما الجوذري فنراه يتبع منهج مغاير تماماً وهو اعطائه صورة عن تكريم الائمة الفاطميين له، وعن صلته بكبار الاعيان في الدولة الفاطمية في المغرب وعن الوظائف الرسمية التي شغلها في البلاط الفاطمي[٢٤]

١٠- كشف جوذر في كتابه كافة النواحي السياسية والاجتماعية في الدولة الفاطمية وبهذا عد منهجه مرجعا تاريخيا من الدرجة الاولى فهو مختلف عن غيره من كتب السير التي نراها تفقد قيمتها التاريخية في بعض الاحيان من خلال المبالغة والتكريم في الشخصيات التي عكفت على دراستها[٢٥].

١١- اتبع الجوذري في منهجه منهج القاضي النعمان كونه معاصر له ومن نفس مذهبه فكلا الرجلين كانا معاصرين للائمة الفاطميين وعلى صلة وثيقة لهم اذ اطلعوا على العديد من الوثائق وتمكنوا من حيازتها وكلاهما استغل هذه الوثائق في تدوين الكثير من الاحداث التي عاشها الخلفاء الفاطميين في مؤلفاتهم فكانوا يذكرون كل ماراه وسمعوه وعاشوا احداثه فالجوذري يقول "ان اذكر في هذا الكتاب ما سمعته من المعز لدين الله صلوات الله عليه من حكمة وفائدة وعلم ومعرفة عن مذاكرة في مجلس او مقام او مسايرة"[٢٦] ولكن يمكن القول ان هناك فارق كبير بين ابي علي منصور الجوذري وبين القاضي نعمان فالجوذري كان يورد الوثائق نفسها كما هي بلفظها الدقيق دون ان يسهب في التعليق اما القاضي النعمان فأورد الوثائق بمعناها واسهب في تعليقها سهابا كبيرا[٢٧]

١٢- كان كتاب الجوذر هو عبارة عن مجوعة وثائق رسمية توخى المؤلف في جمعها وهي تصور حياة جوذر العامة، وقد التزم الكاتب الحيادية التامة في ايراد المعلومات وهذه هي اهم صفة من صفات المؤرخ مع ابراز الايضاحات الضرورية لإظهار السياق المطلوب من الحدث التاريخي (الوثيقة)[٢٨]

١٣- الاخبار التاريخية التي تضمنها هذا الكتاب تعتبر من الناحية المنهجية اساساً متيناً يستطيع ان يعتمد المؤرخ عليها وان يستمد منها اضواءً يستعين بها في نقد المصادر بالتدعيم او التعديل او النفي، وهي قبل كل شي تضيف الى اخبار هذا العهد معلومات جديدة هامة[٢٩] كالأضواء التي تصور لنا نوع الحكم الفاطمي وكيف كان شخص الامام هو كل شئ، وكيف كان يتولى الحكم بصفة مباشرة[٣٠]

١٤- لم يكتف الجوذري في تصنيفه لسيرة الاستاذ جوذر باتباع الاسلوب التاريخي فقط، وانما كانت للكتاب من الناحية الادبية اهمية كبيرة من خلال ما اورده المؤلف من اساليب مختلفة مثل الاستشهاد بالشعر فكان يتخير الالفاظ تخيراً خاصاً حتى تكسب العبارة اسلوبا واضحا مثل ذلك ما ذكره المنصور من شعر بقوله :

تبدلت بعد الزعفران وطيبه صدا الدرع من مستحكمات السامري
الم ترني بعت المقامة بالسرى ولين الحشا بالخيول الظوامر
وفتيان صدق لاضغائن بينهم يثورون ثورات الاسود الخوادر[31]

ثانياً : المنهج المتبع في دراسة افتتاح الدعوة وسيرة الاستاذ جوذر دراسة مقارنة

يجب معرفة المنهج المتبع عند المؤلفين في مؤلفاتهم وذلك لما للمنهج من اهمية كبيرة في معرفة رؤية المؤلف والطريقة التي اتبعها في كتابة جميع معلوماته اعتمد القاضي النعمان في كتاباته للتاريخ على منهجين وهي نشر الفقه الاسماعيلي، وارساء دعائم الخلافة الفاطمية بالمغرب وهذا ما لمسناه من خلال كتابه افتتاح الدعوة وهذا دليل على تحيزه لعقيدته، اذ انفرد القاضي النعمان بذكر اسم ابو عبد الله الداعي ان اسمه هو الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا[٣٢] واصله من الكوفة[٣٣] بينما لا نجد في سيرة الجوذري اي تطرق للاسم مع العلم ان عبد الله الداعي من الشخصيات المهمة التي لها دور في قيام الدولة الفاطمية.

١- انفرد القاضي النعمان في كتابه بالحوار بين ابي عبد الله وحجاج كتامة بقوله "كيف طاعتكم للسلطان وحكمه عليكم"[٣٤]

٢- افتتح القاضي النعمان كتابه بالحديث عن بداية الدعوة الاسماعيلية وقيام الدولة الفاطمية على يد الحلواني وابو سفيان ثم تحدث عن ابو عبد الله الداعي انطلاقا من كتامة حتى وصول عبيد الله المهدي ودخوله رقادة[٣٥] سنة (٢٩٦هـ / ٩٠٨م) قائلا "وكان دخول ابي عبد الله يوم السبت غرة رجب سنة ست وتسعين ومائتين وهي السنة والشهر اللذان تقدمت الروايات والاخبار... ونزل ابو عبد الله ببعض قصور رقادة"[٣٦] في حين نرى ان الجوذري اشار الى انه بعد القضاء على الاغالبة وزوال ملك بني الاغلب تولى المهدي قيادة الدولة بدخوله مدينة رقادة فالجوذر عندها دخل في خدمة المهدي قائلاً "اول ما وقعت عينه علي وكان ذلك هو سبب وصولي الى ما وصلت اليه انه لما اذهب الله عز وجل ملك بني الاغلب

واتلف دولتهم... بإقبال الدولة الطاهرة والايام الزاهرة ودخول الائمة البربرة ارض المغرب ووصل الامام المهدي بالله الى رقادة"[٣٧]

٣- حظي القاضي النعمان والجوذري بمكانة خاصة لدى خلفاء الدولة الفاطمية فالقاضي النعمان امتاز بمهارة واسعة في العلم والمعرفة مكنه من تولي منصب الخطيب والمرشد حيث تولى امامة الصلاة والخطبة يوم الجمعة وهذا ما قاله النعمان "خلع عليا المنصور وقلدني وامرني بالسير من يومي الى مسجد الجامع بالقيروان واقامة صلاة الجمعة فيه والخطبة"[٣٨] ام الجوذري فكانت له مكانة كبيرة عند خلفاء الدولة الفاطمية اذ كلفه القائم بأمر الله عقب توليه الخلافة مهمة النظر في بيت المال وخزائن الدولة وجعله سفيراً بينه وبين اوليائه وسائر عبيده وفي ذلك يقول "ما عندنا في حسن نظرك شك وانك لوجدت خزن الهواء فضلا عن غيره لخزنته الا عن مستحقيه فاعمل في هذه الضياع بما رأيته واصرف غلاتها فيما احتجت اليه فالنفس طيبة على كل مايكون منك والحمد لله رب العالمين"[٣٩] وهناك دليل اخر على شدة تعلق القائم بجوذر وثقته العالية به هو عندما حضرته الوفاة لم يوصي بأحد من اهله ولا من عبيده الا بجوذر فهو وديعته عند ابنه المنصور[٤٠]

٤- اظهر القاضي النعمان قضايا تاريخية مهمة منها قيام الدولة الفاطمية والاساليب المتبعة فيها كيف كانت سرية في مراحلها الاولى، وكيف استطاعت تكوين جماعات اسماعيلية قوية وقد تنبه ابو عبد الله الى ذلك باتباعه ما يوجه، وتنصلح به امور الخلق بقوله "فأيد الله ابا عبد الله لما اراده من ظهور اوليائه في ذلك بتوفيقه وايده بتسديده"[٤١] في حين ان الجوذري نراه يستعرض في كتابه ما شاهده في فترة حياته من خدمته للفاطميين حيث دون كل الوثائق التي عاشها الفاطميون ومكاتباتهم وتعاملهم مع الفئات الاجتماعية كالبربر والصقالبة وغيرهم،

والسبب في ذلك يعود الى المنزلة الرفيعة التي بلغها الجوذري فقد كان مولاه يسمح له بالجلوس بين يديه ومحادثته، فكان يحدثه بما شاء ويسأله عما يشاء[٤٢].

٥- يبحث كتاب الجوذري في سيرة كاتب صقلبي خدم الخلفاء الفاطميين الاربعة كانت له مكانة خاصة عند الخليفة المنصور بالله اذ قدم الكتاب معلومات لاغنى عنها في تاريخ الفاطميين في المغرب وذلك لقربه منهم، فالمنصور عند خروجه لحرب الثائر مخلد بن كيداد استخلف جوذر على "دار الملك وسائر البلاد واعطاه مفاتيح خزائن بيت المال، فكان بذلك الحاكم العام على البلاد نيابة عن الامام"[٤٣].

٦- ينفرد القاضي النعمان في كتابه بتجديد تاريخ خاص لوفاة المهدي صبيحة يوم الثلاثاء ١٠ جمادي الاخر سنة٣٢٢هـ / ٩٤٣م"ففي صبيحة يوم الثلاثاء لعشر ليال خلون من جمادي الاخر سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وكانت مدة ظهور امامته منذ وصل الى رقادة الى اليوم الذي بقي فيه اربعا وعشرين سنة وشهرا واحدا وعشرين يوما "افتتاح الدعوة، ص٣٢٩-٣٣٠.[٤٤] اما الجوذري فنراه يتحدث عن كتمانه لسر موت الامام المهدي عليه السلام بطلب من الخليفة المنصور حيث يقول "افردني بها من بين جميع الدعاة والمؤمنين وذلك لما اراد دفن المهدي احضرني دون جميع العالم وقال لي... ياجوذر انه لايحل للحجة بعد الامام ان يدفن الامام حتى يقيم حجة لنفسه ولم يحل لي ذلك حتى اقيم حجتي وقد ارتضيتك لهذه الامانة دون جميع الخلق"[٤٥].

٧- يعد عنوان الكتاب سيرة الاستاذ جوذر وبه توقيعات الائمة الفاطميين عبارة عن سلسلة من الرسائل المتبادلة بين الخلفاء الفاطميين والاستاذ جوذر في بعض مسائل الدولة وادارة شؤونها السياسية الداخلية والخارجية اذ احتوى الكتاب على العديد

من الوثائق التي كانت بينهم ومابها من اسرار دقيقة ومهمة حتى قال عنه المنصور "بعثت اليك كتبي وكتب الائمة ابائي الطاهرين وقد ميزتها فأقررها عندك مصونة من كل شئ... ومامن الذخائر شئ هو انفس عندي منها"[٤٦] فأمره ان ينسخ منها ثلاثة نسخ.

٨- انفرد الجوذري بذكر الخلافات العائلية في البيت الفاطمي ولعل ابرزها مسألة ولاية العهد في خلافة القائم بأمر الله الذي خص جوذر بها بان المنصور ولي عهده "وتعلق كل واحد منهم بغير سبب يثبت من اولاد مولانا عليه السلام (يقصد المنصور) قد وثقت نفسه بما عوهد عليه"[٤٧]

٩- يذكر النعمان العلاقة الطيبة التي عاشها في ظل كنف الخلفاء الفاطميون ومنهم المنصور الذي حظي النعمان عنده بعلو شأن ومكانة عالية ولشدة معاملته الحسنة له كان يقول "انعم عليه من النعم بما لو اخذ في وصفه لقطع بطوله ماراد ذكره"[٤٨] وقد حظي الجوذري بذات الاهمية في فترة حكم الخليفة المنصور اذ علة شأنه وزادت ثقته اذ كسب محبة الخليفة وكرمه ومن شدة حبه له كان يخاف عليه الموت ويقول "مادري اين اخبئ جوذر من الموت ولو ان الشباب يشترى لبذلنا له فيه من النفيس مما نملكه"[٤٩] اذ افنى جوذر نفسه في خدمة الدولة وخلفائها من خلال الوظائف التي تسلمها ومنها استخلافه على قصر القائم بعد خروجه لمواجهة محمد بن خزر الزناتي[٥٠] سنة ٣١٥هـ / ٩٢٧م حيث استخلف جوذر على قصره واسند اليه خزائن بيت المال والكساء حتى قال الناس"بان الاستاذ هو المستخلف على افريقية"[٥١]

١٠- عرف عن القاضي النعمان انه كان شديد المدح للخلفاء الفاطميين فهم اصحاب الفضل في وصول النعمان الى ما وصل اليه فهو كان كثيراً يمدحهم ويعظم امرهم ويشكر فضلهم ويقول "لقد كنت جمعت عن المهدي بالله والقائم بأمر الله والمنصور بالله... وفيهم وفي فضائلهم من الكتب مايطول ذكرها"[٥٢] في نفس الوقت نجد الجوذري قد صان وحفظ اسرار الخلفاء الفاطميين عند حفظ خبر وفاة المهدي عن الناس بطلب من المنصور فحفظ السر وامأن عليه قائلا "وانا اخذ عليك عهد الله وغليظ ميثاقه انك تكتم عني ما اظهره واكشفه لك[٥٣] هذا يدل على مدى قربه من الفاطميين ومعرفته التامة بكافة اسرارهم واحوالهم.

١١- سعى القاضي النعمان لتعظيم الدولة الفاطمية وارسائها في بلاد المغرب وهذا ما لمسناه في كتاباته بتحيزه لمذهبه وعقيدته قائلا "وان لهم بكل جزيرة من جزائر الارض داعيا اليهم، وبكل ناحية من نواحيها دليلا عليهم ولو ذكرنا كل امام منهم ومن دعا اليه وقام بأمره لطال الكتاب بذكرهم"[٥٤].

١٢- استخدم القاضي النعمان اسلوب الترغيب والترهيب في ذكر الاحداث التي واجهت الدولة الفاطمية وخير مثال على ذلك ثورة ابي يزيد صاحب الحمار والتي جاءت كرد فعل قوي على محاولات الدولة الفاطمية فرض مذهبهم بالقوة وفي ذلك يقول "كان القائم يخبر بأيامه ومدته ووقته"[٥٥] ثم يسترسل بالكلام ويتحدث عن قوة ونفوذ الفاطميين وكيف استطاعوا القضاء عليه لفرض هيبة الدولة اذ "اطفأ الله بالمنصور الفتنة واستنقذ به الامة وسار بالعفو والصفح عمن قدر عليه ممن نصب الحرب له وسعى في الفتنة اليه"[٥٦] اما الجوذري فنراه ايضا يظهر الميول العقائدي عند حديثه عن ثورة صاحب الحمار خاصة من خلال المراسلات التي كان بموجبها

يرد على الخليفة المنصور حيث كان يصف مخلد باللعين، والدجال، والمارق، والملحد وفي ذلك يقول :

فارتقى الملعون من خيفته في ذرى اعيط عال مصعد[57]

ان النصوص الواردة في كتاب الجوذري توضح مدى ولاء جوذر تجاه الفاطميين ووقوفه معهم ونصرتهم واظهار مدى قوتهم، وتثبيت دولتهم حيث كان كثيرا ما يعظم امرهم ويظهر قوتهم بقوله "ثم فتح الله لوليه وابن نبيه وانهزم الفسقة الازارقة وامر المنصور بالله بقطع الرؤوس فقطع منها ما يعجز الوصف ويخرج عن الحد والنعت"[٥٨] يقصد بذلك قضائهم على حركة مخلد بن كيداد صاحب الحمار.

ثالثاً: تقييم القاضي النعمان والجوذري للدعوة الاسماعيلية في المغرب .

يرى النعمان في حديثه عن الاسماعيلية باعتباره معاصر حقبة قيام الدولة الفاطمية فسعى للحديث عن هذه الدولة وقيامها اذ الف اغلب اعماله في الدور المغربي فقد تنوعت مصنفاته ما بين الفقه والعقيدة فهو يعد مؤسس للفقه الاسماعيلي من خلال كتاباته التاريخية ومؤلفاته العديدة ومنها "افتتاح الدعوة "الذي يعد من اهم المؤلفات التي تحدثت عن تاريخ الفاطميين في المغرب فهوا مصدرا اساسيا عن تاريخ الدعوة وبداية قيامها.

ارخ القاضي النعمان بداية الدعوة الاسماعيلية وقيامها في المغرب الى سنة ١٤٥هـ /٧٦٢م وهو اول تاريخ اظهر فيه الاسماعيلية دعوتهم في المغرب ويعود ظهورها الى الامام جعفر بن محمد الصادق (ت١٤٨هـ / ٧٥٦م) حيث قام بإرسال اول بعثة دعوية هدفها نشر العلم الظاهري لآل البيت عليهم السلام ذاكراً ذلك بقوله انه "قدم الى المغرب في سنة خمسة واربعون ومائة رجلان من المشرق"[٥٩] ان القاضي النعمان وهو من مؤرخي الدولة الفاطمية نراه في بعض الاحيان يشك في ما يورد

عندما يتحدث عن البعثة الجعفرية الى بلاد المغرب ويقول "قيل ان ابا عبدالله جعفر بن محمد بعثهما وامرهما ان يبسطا ظاهر علم الائمة وينشرا فضلهم وامرهما ان يتجاوزا افريقية الى حدود البربر"(٦٠) نستند هنا على معنى قيل عند النعمان وهو التشكيك فقيل مبني للمجهول وهو لفظ يحتمل الشك.

فالقاضي النعمان اورد في كتابة افتتاح الدعوة العديد من الاخبار ويبدو ان الغرض من ذلك هو ان التاريخ في القرن ٣هـ /٩م كما صوره النعمان كان من وجهة نظر الاسماعيلية فقد كان حريصاً على ابراز ان الامام هو المحرك وهو الموجه للحياة وان الدعاة لم يكونوا سوى مسيرين لدعوى بشر بها الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم)، وان احداثها وزمانها ومكانها مما توارثت على ذكره الاخبار اذ اشار "والاخبار والاشعار في هذا كثيرة تخرج عن حد هذا الكتاب وان الشيعه يرونها ويذكرونها وقد جاءت بها الروايات والاخبار وبشر بها كما جاءت الاخبار بمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل ان يبعث ورواها وذكرها كثير من العرب في الشعر والاخبار"(٦١) كما نرى في موضوع اخر انه كان ما يصور دعاتهم اي دعاة الاسماعيلية ويصورهم في صورة الاولياء اذ يقول "جماعة من الاولياء واستبطأ ابو عبدالله خيرهم"(٦٢) ان الكتابة التاريخية في هذا المجال تدعوا الى التنقيب والتمحيص للوصول الى الهدف المنشود فالخوض في الحديث عن شخصين من شخصيات الدولة الفاطمية عاشوا الحدث باحداثه وعاينوا المعرفة ومن هذا المنطلق ظهرت براعة المؤرخ ومستوى ابداعه وقدرته المعرفية لاستجلاء الحقيقة وعرضها على المتلقي.

اما الجوذري فله رأي مختلف تماما عن الاسماعيلية فمنهجه في التأليف قائم على اساس الاخبار المتضمنة في الكتاب والتي يعتمد عليها المؤرخ اما بالنقد او التعديل

او النفي وهي قبل هذا تضيف الى اخبار العهد معلومات جديدة منها ما ذكره الجوذري[٦٣] في هذا الكتاب وهي سيرة رجل صقلبي كان يمت الى الفاطميين بصلة الولاء ولم يكن صاحب هذه السيرة من حدود الدنيا في الدعوة انما كان يعمل في دواوين المدينة ومع ذلك فالكتاب كله ملى بالمعتقدات الاسماعيلية في هذا الدور الذي عرف بالدور الفاطمي الاول، الا انه لم يلم بهذه المعتقدات وهو يتحدث عن الائمة دون ان تكون الكتابة عن هذه المعتقدات احد اهدافه فعقائد الاسماعيلية في هذا الكتاب صورة لما كانت عليه هذه العقائد في اوائل دور الظهور اي بعد ان ظهر المهدي بالمغرب كان هو والائمة من قبل يسترون انفسهم خوفا من بطش العباسيين فهذا الكتاب اذا من اقدم الوثائق التي تطلعنا على عقائد الاسماعيلية في هذه الفترة الغامضة التي لم يكشف عنها بعد والتي لم تعرف عقائدها الا ما كان من كتابات القاضي النعمان بن محمد، وكتابات جعفر بن منصور اليمن اللذان كانا على صلة قريبة من الائمة الفاطميين بالمغرب[٦٤] ان العقائد التي وردت في كتاب الجوذري هي اقرب الى تلك المعتقدات التي كان يدعوها دعاة المذهب في دور الستر للائمة، فلإسماعيلية قالوا بولاية دعامة من دائم الاسلام بل هي المحور الذي تدور عليه كل عقائدهم ومذهبهم، اذا فلا غرابة ان ترى الجوذري يكرر القول بوجوب الاعتقاد في ولاية الامة ووجوب طاعتهم، وهذه الآراء نفسها نراها في كتب القاضي النعمان الذي كان معاصرا للجوذري وهذا ما سنبينه بالأدلة والبراهين.

فالجوذري تحدث عن عقائد الإسماعيلية وانفرد في ذلك اذ يذكر ان القائم قال له "ياجوذر انه لا يحل للحجة بعد الامام ان يدفن الامام حتى يقيم حجة لنفسه، ولم يحل لي ذلك حتى اقيم حجتي وقد ارتضيتك لهذه الامانة دون جميع الخلق"[٦٥].

هذا يعني ان على الامام ان ينص على صاحب الامر من بعده من ولده فهذه عقيدة اساسية من عقائد الاسماعيلية وركن من اركان الامامة فلا يحق للحجة الامام ان يدفن الامام حتى يقيم حجة لنفسه، ويبدو ان هذا الراي كان معمول به في دور الستر حينما كان الائمة مطاردين من قبل العباسيين وكانوا يترقبون الموت في كل لحظة فكان على الامام ان ينص على حجته بمجرد ان يتولى الامامة حتى لا تنقطع سلسلة الامامة عندهم.

اما في دور الظهور وبعد ان اصبح للفاطميين دولة لها نظمها وبعد ان اصبح ابناء الائمة معروفين، اصبح للوراثة نظام، فقد تلاشى ما يوجب اعلان ولاية العهد قبل دفن الامام[٦٦] وهذا ما فعله المنصور اذ اشار الجوذري ان المنصور اخذ عليه عهد الله وميثاقه الغليظ في ان يكتم عنه ما اظهره وكشفه له بقوله "ولدي اسماعيل هو حجتي وولي عهدي فاعرف له حقه واكتم امره اشد الكتمان حتى اظهره بنفسي في الوقت الذي يشاء الله"[٦٧].

رابعاً: منهج القاضي النعمان والجوذري في اعتماد الرسائل والخطابات .

اتبع النعمان في منهجه التوثيق من خلال الرسائل التي ذكرها في كتابه فهي تمثل وثائق تاريخيه ومنها الرسالة التي وجهها امير الأغالبة ابراهيم بن الاغلب(١٤٠-١٩٦هـ / ٨٠٠-٩٠٩م)[٦٨] الى الداعية ابو عبد الله عندما ارسل له احد رسله وهو ابن المعتصم[٦٩] فوفد الى ابو عبد الله الداعي وابلغه بان له رساله يريد ان يبلغه لها ان هو اعطاه الامان فامنه ابو عبد الله فقال له اد رسالتك فما على الرسول الا البلاغ المبين وانت امن. فبدا ابن المعتصم بقراءة رسالته قائلا :

"ما حملك على تعرض سخطي والتوثب على مملكتي وافساد رعيتي والخروج علي ان كنت تبتغي عرضا من اعرض الدنيا فان ذلك مما تجده عندي ان كنت تلافيت

نفسك ورجعت عن غيك فاقدم الي فانت امن فان اردت المقام ببلدي اقمت وان احببت الانصراف الى الموضع الذي جئت منهم انصرفت"[٧٠] فجاء رد ابو عبد الله عليه "اما ما ذكرت من التهدد والوعيد فما انا ممن يروع بالوعد والاعاد ولا من الابراق والارعاد ولا تخويفك اياي بأنصار دولتك ورجال ملكك ابناء مطامع الدنيا وذياب طعمها الذين يرتاعون لكل بارق ويجيبون كل داع وناعق فاني في انصار الدين وحماها المؤمنين الذين لا يروعهم كثره انصار الظالمين"[٧١] سار القاضي النعمان على منهج التوثيق العهود والرسائل التي دارت ما بين الدعاة وامراء الأغلب ومنها رساله ابن الحبشي الى الامير زياد الله بن الاغلب(١٧٢-٢٢٣هـ / ٧٨٨-٨٣٧م)[٧٢] الذي اشار فيها الى ما حل لهم اثناء مواجهتهم ابو عبد الله الذي اوقع بهم شر هزيمه واستولى على اموالهم واحوالهم جاء فيها "كتبت الى الامير اطال الله بقاءه من مدينه باغاية وقد انهزم العسكر المنصور فلم ينجى منهم الا شر ذمه يسيره وذهب كل ما كان من المال معي والسلاح وغير ذلك وقتل اكثر اهل العسكر المنصور"[٧٣].

وميثاق الامان الذي كتبه ابو عبد الله الداعي وامن فيه اهل القيروان وجميع بلدان أفريقية جاء فيه "بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله محمد النبي وعلى اهل بيته الطاهرين اما بعد فالحمد لله الناصر لأوليائه لما سبق لهم من وعد... واني لم ازل بحمد الله ونعمته منذ قمت لله بواجب حقه ذابا عن دينه طالبا ثار اوليائه امر بالمعروف وادعو اليه وانهى عن المنكر...شملت بالأمان البريء والنطق والبر الفاجر منهم ومن غيرهم بعد ان احاطت بهم العساكر المنصورة والجيوش المؤيدة وتلافيت نفره النافر وقبلت فئه الراجع... وانتم اهل معشر

اهل بلد كذا داخلون فما ادخلتهم فيه وصائرون من الامان والحفظ والحوطة الى ما امرتهم اليه"[٧٤].

ثم يواصل ابو عبد الله الداعي في تامين اهل المغرب اذ يكتب الى اهل صقلية[٧٥] قائلا "وانتم معشر اهل جزيره صقلية احق بما اوليته من المعروف والاحسان...واولى به واقرب اليه.... وسوف املا ان شاء الله جزيرتكم خيلاً ورجالاً من المؤمنين الذين يجاهدون في الله حق جهاده فيعز الله الدين والمسلمين ويذل بهم الشرك والمشركين والحول والقوه لله العظيم , وهو حسبنا ونعم الوكيل"[٧٦].

هذا يعني ان اعتماده كان على الروايات وهي مرسلة كلها اذ لم يرد سندها في كتابه هذا.

اما الجوذري فنراه قد استخدم التوثيق في كتاباته عن طريق المهنة التي شغلها وهي كاتب استاذه جوذر اذ دخل في خدمته سنه ٣٥٠ هـ / ٩٦١م وهذه المهنة الرسمية تعد من المهن المهمة في الدولة الرسمية اذ كان مقربا من ائمه الدولة وحكامها وامينا على اسرار الدولة وهذا ما اوضحه الجوذري بقوله "انه لما استخدمني مولاي الاستاذ جوذر كاتبا بعد وفاته كاتبه رشيق وكان ذلك في سنة خمسين وثلاثمائة واثرني بما انا لنيه من جزيل الرتبة وشرف المنزلة عنده وجعلني واسطة بينه وبين الخدام تحت يديه واستحفظني على ما يجري بينه وبين مولانا وسيدنا الامام المعز لدين الله من الاسرار بما تضمنته التوقيعات وجرت به المشافهات والكتب الواردات عليه من كل الجهات"[٧٧] هذه المكانة المهمة جعلت الجوذري على علم ومعرفه بخبايا الدولة وما يحدث بها من مراسلات داخل البلاط الفاطمي وخارجهم ومنها الرسائل التي ذكرها الجوذري في كتابه اذ كان لكل رساله عنوان يشرح فيها كل شخصيه من الشخصيات التي عاشتها الدولة مبينا الحكمة منها والدليل على ذلك قوله "فليعلم من تأمل كتابي

هذا او قرا عليه ان كلام الائمه المهديين في جميع ما اشاروا به من رموز او تصريح او تعريض ان القول منهم في جميع ذلك حكمه بالغه وادب وفائدة لمن اعتقد ولايتهم واخلص لله في مودتهم بصدق طويه وخلوص نيه"[٧٨]

هذا يدل على ان كاتب السيرة قد نهل من حكم الائمة وبين ذلك في مراسلتهم وتوقعاتهم لقد عمل الجوذري على نقل المراسلات والوثائق كما وردت من الائمه وهذا عصى على كتابه الموضوعية والحياد وهذا الاسلوب استخدمه النعمان في عرض الرسائل التي ارسلها ائمه الدولة الفاطمية والتي اتسمت بالسردية بأدق تفاصيلها ومن الوثائق الرسمية التي ذكرها هو رساله المنصور الى جوده في اهل القصر جاء فيه "يا جوذر صانك الله وسلمك قر عند اهل بيتنا هؤلاء عجزهم عن القيام بأنفسهم فضلا عن غيرهم وحاجتهم الى فضلنا الذي لا غناء بهم عنه ولا عوض لهم من فليأخذوا ما وصل اليهم بحقه وشكره ومعرفة قدره..."[٧٩] ومنها ما وثقه الجوذري في رساله ارسلها المعز لدين الله الى جوذر يخبره بوفاة المنصور جاء فيها "بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين على ما اولى وابلى حمدا كثيرا سلمك الله يا جوذر وقد تعلم اتصالك بنا وتمسكك بولايتنا ومحلك في صدورنا وتقرر عندك من ذلك ما يكفي ويغني عن الإطالة وتعداد... فكيف بمن اجتمعت له الولاية مع القديم والرضا من جمع الائمه المهديين الفاضلين"[٨٠] ويذكر الجوذري انه لم يأتي على ذكر كل التوقعات الواردة عن الائمه الفاطميين تجنبا للإطالة والاطناب ولكن نرى عكس ذلك فالجوذري نقل كل ما ورد له من الائمه الفاطميين وحاول ان يوفر ماده دسمه كشف فيها عن كل اسرار الدولة وخباياها.

ان كتاب سيره الاستاذ جوذر كله عباره عن وثائق مدونة من خلال المكانة التي حضي بها عند ائمة الدولة الفاطمية فلو رجعنا الى الكتاب لراينا انه يفرد لكل منها

عنوان خاص بها يقع تحت مسمى رساله او خطبه او رقعه مشيرا بها الى ابرز ما تضمنه من احداث سياسية او دينية او اجتماعية[٨١].

خامساً : الرواية الشفوية

اتبع القاضي النعمان في منهجه على الرواية الشفوية التي سمعها من الخلفاء الذين عاصرهم لا سيما المعز لدين الله (٣٤١-٣٦٥ هـ / ٩٥٣-٩٧٥ م) اذ كان مقرباً منه بشكل كبير وقد اشار الى ذلك بالقول "كان اعتمادي ايام المنصور بالله فيما احاوله عنده وارفعه اليه واطالعه فيه على المعز دين الله فيما اردته من ذلك بدأت به ورفعته اليه وسالته حسن رايه فيه فيما امرني ان افعله من ذلك فعلته... وما مكرهه لي تركته"[٨٢].

هذا يدل على انه كان مقرباًَ منه حتى وصفه بالنديم اذا امره بكتابة تاريخ الدعوة والدولة الفاطمية قائلا "جمعت من الاثار في فضل الائمه الاطهار وحسب ما وجدته وغايه ما امكنني واستطعت... ما بسطته في كتابي هذا والفته بان عرضته على ولي الامر مولاي الامام المعز لدين الله"[٨٣].

ونهجه ان القاضي النعمان قد جعل كل ما سمعه من اهل العلم مصدرا مهما لتسجيل احداثه اذ اعتمد على السماع والروايات الشفوية من خلال ذكره ذلك في كتابه افتتاح الدعوة ومنها قوله[٨٤] "اخبرنا اهل العلم" "اخبرنا الثقات من اصحاب ابي القاسم"، وقوله[٨٥] "اخبرنا عنه بعض اصحابه" ويعبر القاضي النعمان عن اخبار سمعها من توديع ابو القاسم لصاحب الدعوة في اليمن قوله "فاخبرني من كان بحضرته يوم ودعه"[٨٦].

اما الجوذري فكان معاصراً للأحداث اذ كان احد الشخصيات المعاصرة لرجل مهم في الدولة كشف عن حياته وامدنا بمادة تاريخية غزيرة عنه كونه صانع الحدث اذ نراه ايضا اعتمد على الرواية الشفوية في نقل الاخبار سيما وان المهنة التي امتهنها جوذر هي الكتابة اذ اضافت اضافة تاريخية للأحداث التي ذكرها فقد كان كثيرا ما يسمع كلامه بقوله[٨٧] "حدثني مولاي رضي الله عنه"، وقوله[٨٨] "حدثني من اثق به" وقوله[٨٩] "وقد ذكرنا من مكاتبات المنصور بخط يده الكريمة"

سادساً: منهج السرد التاريخي عند القاضي النعمان والجوذري

اتبع القاضي النعمان منهج السرد التاريخي فيما اورده ودونه من احداث الدولة الفاطمية وقيامها بالمغرب وذلك بحديثه عن نزول ابو عبد الله الشيعي اول مره في بلاد كتامه فحسب رواية النعمان الذي اكد ان دعوه الحلواني هي دعامة اساسية لحركة الاسماعيلية في طورها المغربي والتي اسهمت في بناء الخلافة الفاطمية والدليل على ذلك من ان ابا عبد الله الداعي في حجه سنه (٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م) واثناء بحثه عن حجاج كتامة وجد من بينهم وجهان جديدان كان قد تعلما على يد الحلواني[٩٠].

ان الكتاب عباره عن قصة تاريخية تروي وقائع مهمة وقعت في اليمن وبلاد المغرب محتواها دعوة دينية ودولة سياسية كان يمثل فيها داعي دعاتها وقاضي قضاتها بما صنف والف من مؤلفات فقهية وسياسية بقوله "وفشت الدعوة في اليمن وظهر امرها واستأذن ابو القاسم في الحرب فأذن له فابتنى حصنا بجبل لاعه وجيش الجيوش وافتتح مدائن باليمن وملك صنعاء واخرج بني يعفر منها وفرق الدعاة في نواحي

اليمن الى سائر البلدان الى اليمامة والبحرين والسند والهند وناحيه مصر والمغرب"[٩١].

كما اعتمد القاضي النعمان في منهجه على التاريخ الحولي في بعض الاحيان في ذكر الاحداث التاريخية فنراه عندما يسرد الاحداث يعمد الى ذكر السنين بترتيب زمني دقيق وفي بعض الاحيان لا يذكر السنه ولكن يسلسل الاحداث التاريخية وفق موضوعيه حسب وقوع احداثها مثل ما ذكره بشان دخول الدعاة الى المغرب دعاة الدولة الفاطمية قائلاً[٩٢] "قدم الى المغرب في سنه خمس واربعين ومئة رجلان من المشرق "ثم اشار الى المدة الزمنية ما بين دخولهم المغرب ودخول صاحب البذر الداعي ابو عبد الله الشيعي وهي مئة وخمس وثلاثون سنة[٩٣] لقد ارخ النعمان كتاباته بذكر تواريخ حدوثها فهو عندما اشار الى وصول ابو عبد الله الى كتامه قائلاً "فسار القوم فدخلوا احد بلاد كتامه يوم الخميس للنصف من شهر ربيع الاول سنه ثمانين ومائتين"[٩٤] ثم يسترسل بالكلام فيذكر تاريخ دخول ابو عبد الله الى افريقيا في سنه مائتين وستة وتسعين[٩٥] واشار الى خروج ابراهيم بن احمد من افريقية في رجب سنه تسع وثمانين ومائتين[٩٦].

اما الجوذري فنراه مختلف تماما في منهجه وذلك لأنه يتحدث عن سيرة شخصية تاريخية لها باع طويل في خدمة الائمة الفاطميين كيف دخل في خدمتهم وكيف تولى المناصب الإدارية والسياسية فيها حيث كان يفرد لكل مسالة عنوان خاص به يذكر فيه احداثه وقد بدأها بصورة متسلسلة ابتداء من دخوله في خدمة المهدي واعلانه الخلافة الفاطمية في المغرب، اما من حيث السنين فنراه يختصر في ذكرها واحداثها فمثلا يذكر فقط انه عين كاتب سنه ثلاث مائة وخمسين[٩٧] وارخ لخطاب المنصور عندما انتصر في وقعه يوم الجمعة بمدينه القيروان وما كان من صعوبة

تلك الوقعة وهولها اذ ذكر انه "كتب يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم سنه خمس وثلاثين وثلاثمائة"[٩٨] وقوله "في سنه ست وثلاثين وثلاث مائه بعد انصرافنا من المغرب اعلنا فيها بموت القائم بأمر الله صلوات الله عليه وذكرنا فيها عظيم مصيبه به"[٩٩]

الخاتمة

١- تعد شخصية القاضي النعمان والجوذري من الشخصيات العلمية الكبيرة التي كان لها شأن كبير في تدوين احداث الدولة الفاطمية في المغرب .

٢- كان لكل من القاضي النعمان والجوذري منهجاً خاصة بهم فقد عرف عن النعمان التزامه بالحيادية في تدوينه الاحداث التاريخية ، وهذا ماوجدناه عند الجوذري كونه من الشخصيات المعاصرة لرجل مهم في الدولة امدنا بمادة تاريخية غزيرة كونه صانع الحدث .

٣- تميز منهج النعمان بالشمولية اذ تحدث عن الدولة الفاطمية منذ نشأتها في طوريها طور الستر والظهور ، اما الجوذري فمنهجه في التأليف مختلف تماماً قائم على اساس الاخبار المتضمنة في كتابه .

٤- اتبع النعمان والجوذري في منهجهما التوثيق من خلال الرسائل والخطابات التي جرت بين الخلفاء الفاطميين وبين دعاتهم وقادتهم .

٥- اعتمد القاضي النعمان والجوذري في منهجهم على الرواية الشفوية اذ كانا مقربان من الخلفاء الفاطميين وسجلوا كل ماسمعوا من احداث فكانت الرواية الشفوية

لديهم مصدراً مهما من المصادر التي اعتمدوا عليها في تدوين تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب .

الهوامش:

(١) حلاق، حسان، مناهج الفكر والبحث العلمي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات مع دراسة للأرشيف العثماني واللبناني والعربي الدولي، د.م.ن، (بيروت –٢٠٠٣)، ص ٨.

(٢) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، (٥٨٩هـ / ١١٩٣م)، اساس البلاغة، تحقيق، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية (بيروت– ١٩٩٨)، ج٢، ص٣١٢؛ الرازي، زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الحنفي ،(ت٦٦٦هـ / ١٢٦٧م)، مختار الصحاح، تحقيق ، يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، (بيروت – ١٩٩٩) ، ص ٢٨٤؛ ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين، محمد بن مكرم بن على، (ت٧١١هـ / ١٣١١م)، لسان العرب، دار صادر (بيروت – د.ت)، ج٢، ص ٣٨٣.

(٣) المائدة، اية ٤٨.

(٤) ماثيو جيدير، منهجية البحث العلمي، ترجمة، مليكة ابيض د.ت،د م، ص ٧٢، صالح بلعيد، في المناهج اللغوية واعداد الابحاث، دار هومه، (الجزائر– ٢٠٠٥)، ص ١٤.

(٥) الوافي، علي عبد الواحد، علم اللغة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر،، ط٩ (مصر – ٢٠٠١)، ص ٣٣.

(٦) ماثيو جيدر، منهجية البحث العلمي، ص ١٠٧.

(٧) عمر، محمد زيان، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، مطبعة خالد حسن الطرابيشي، (د– م – ١٩٧٥)، ص ٤٨.

(٨) بدوي، عبد الرحمن، مناهج البحث العلمي، ط٢، وكالة المطبوعات،(الكويت – ١٩٧٧)، ص٣.

(٩)النعمان، بن محمد ، (ت٣٦٣هـ / ٩٧٦م) ، افتتاح الدعوة،، تحقيق ، فرحات الدشرواي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، (الجزائر – ١٩٧٥) ، ص٢؛ سامعي، اسماعيل، الدولة الفاطمية وجهود القاضي النعمان في ارساء دعائم الخلافة ببلاد المغرب خلال القرن ٤هـ، مركز الكتاب الاكاديمي، (عمان –٢٠١٠)، ص٣٣١.

(١٠) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة، ص٢–٣.

(١١) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة، مقدمة المحقق هـ، و.
(١٢) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة، ص١٨.
(١٣) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة، ص٢٠.
(١٤) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة، ص٩.
(١٥) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة، ص١٨٥.
(١٦) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة، ص٣٢٧.
(١٧) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة، ص ٣٢٧ .
(١٨) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة، ص٣٣٨.
(١٩) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة، ص٦٣.
(٢٠) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة، ص٦٣ وما بعدها.
(٢١) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة، ص ٣٣٩.
(٢٢) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة، ص ٣٣٩.
(٢٣) الجوذري،ابو علي منصور العزيزي ، سيرة الاستاذ جوذر، تحقيق ، محمد كامل حسين ، محمد عبد الهادي شعيرة ، دار الفكر العربي ، (مصر –١٩٥٤) ، ص٢.
(٢٤) الجوذري، سيرة الاستاذ جوذر، ص٥.
(٢٥) الجوذري، سيرة الاستاذ جوذر، ص٥.
(٢٦) الجوذري، سيرة الاستاذ جوذر، ص٦.
(٢٧) الجوذري، سيرة الاستاذ جوذر، ص٦.
(٢٨) الجوذري، سيرة الاستاذ جوذر، ص١١.
(٢٩) الجوذري، سيرة الاستاذ جوذر، ص١٢.
(٣٠) الجوذري، سيرة الاستاذ جوذر، ص١٥.
(٣١) الجوذري، سيرة الاستاذ جوذر، ص٥٠.
(٣٢) افتتاح الدعوة، ص ٣٠ ؛ ابن الاثير،عز الدين علي بن ابي الكرم ، (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق ، ابو الفدا عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت– ١٩٨٧) ، ج٦، ص٥٨٣.
(٣٣) افتتاح الدعوة، ص٣٠ ؛ بينما يقول ابن الاثير انه من صنعاء اليمن، ينظر : الكامل،ج٦، ص٥٨٣؛ واكد على ذلك ابن عذاري بقوله الصنعاني، ينظر : ابو عبد الله محمد بن احمد المراكشي (كان حيا حتى سنة ٧١٢هـ /١٣١٢م)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب،

تحقيق، جي سي كولان، ليفي بروفنسال، دار الثقافة للطباعة والنشر،(بيروت –١٩٨٣)، ج١، ص١٢٤.

(٣٤) افتتاح الدعوة، ص٣٦.

(٣٥) الحاضرة الاغلبية الثانية التي تقع على بعد ١٦ كم جنوب القيروان والتي بناها الأمير إبراهيم بن احمد بن محمد بن الأغلب سنة (٢٦٣هـ/ ٨٧٦م) واتخذها دار ووطناً وانتقل إليها من مدينة القصر القديم (العباسية)، ينظر : ياقوت الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين الرومي ، (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) ،معجم البلدان ، دار صادر ، (بيروت– د.ت)، ج٣، ص٥٥؛ ابو الفدا، عماد الدين إسماعيل بن عبد الملك، (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١)، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية، (القاهرة– د.ت)، ج٢، ص ٥١.

(٣٦) افتتاح الدعوة، ص٢٤٥.

(٣٧) الجوذري، سيرة الاستاذ جوذر، ص ٣٥.

(٣٨) النعمان بن محمد ، المجالس والمسايرات، تحقيق ، الحبيب الفقي ، ابراهيم شبوح ، محمد اليعلاوي ، دار الغرب الاسلامي (بيروت – ١٩٩٧م) ، ص٣٤٨.

(٣٩) الجوذري، سيرة الاستاذ جوذر، ص ١١٦.

(٤٠) الجوذري، سيرة الاستاذ جوذر، ص ٨.

(٤١) افتتاح الدعوة، ص١١٩.

(٤٢) الجوذري، سيرة الاستاذ جوذر، ص٣٣.

(٤٣) سيرة الاستاذ جوذر، ص٩.

(٤٤) افتتاح الدعوة، ص٣٢٩–٣٣٠.

(٤٥) سيرة الاستاذ جوذر، ص٣٩– ٤٠.

(٤٦) سيرة الاستاذ جوذر، ص ٥٣.

(٤٧) سيرة الاستاذ جوذر، ص٤١.

(٤٨) المجالس والمسايرات، ص٨.

(٤٩) سيرة الاستاذ جوذر، ص٥٢.

(٥٠) محمد بن الخير بن محمد بن خزر الزناتي اكبر ملوك المغرب سلطانا على زناتة هجم عليه ابو الفتوح يوسف بن زيري بن مناد مع اصحابه فلما احاطه قتل نفسه بسيفه سنة ٣٦٠هـ / فقم رأسه للمعز بالله. ينظر : المقريزي، ابو العباس تقي الدين احمد بن علي ، (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م

)، اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق ، محمد عبد القادر احمد عطا ، دار الكتب العلمي، (بيروت– ١٩٩٧) ، ص١٤٨.

(٥١) سيرة الاستاذ جوذر، ص ١٠٩.

(٥٢) المجالس والمسايرات، ص٤٦.

(٥٣) سيرة الاستاذ جوذر، ص٤٠.

(٥٤) افتتاح الدعوة، ص١.

(٥٥) افتتاح الدعوة، ص٣٣٣.

(٥٦) افتتاح الدعوة، ص٣٣٤.

(٥٧) سيرة الاستاذ جوذر، ص٤٨.

(٥٨) سيرة الاستاذ جوذر، ص٥٠.

(٥٩) افتتاح الدعوة، ص ٢٦–٢٧.

(٦٠) افتتاح الدعوة، ص٢٦–٢٧.

(٦١) افتتاح الدعوة، ص ٧٥– ٧٦.

(٦٢) افتتاح الدعوة، ص ٢١٨.

(٦٣) سيرة الاستاذ جوذر، ص ١٧.

(٦٤) الجوذري، سيرة الاستاذ جوذر، ص ١٧– ١٨.

(٦٥) سيرة الاستاذ جوذر، ص٣٩–٤٠.

(٦٦) الجوذري، سيرة الاستاذ جوذر، ص٢٠.

(٦٧) الجوذري، سيرة الاستاذ جوذر، ص٤٠.

(٦٨) ابراهيم بن الاغلب ابراهيم بن الاغلب التَّمِيمي السَّعْدِيّ أَبوهُ الْأَغْلَب مِمَّن ولي إِمَارَة إفريقية ثمَّ قتل فِي حَرْب ولاه الرشيد افريقية فاستقرت في عهده الامور، وَكَانَ إِبْرَاهِيم هَذَا فَقِيها عَالما أديباً خَطِيبًا ذَا بَأْس وحزم وَعلم بِالْحَرْبِ ومكايدهاَ لم يل إفريقية قبله أحد أعدل مِنْهُ سيرة وَلَا أحسن سياسة وَكَانَت ولَايَته أَولا على الزاب مَاتَ فِي شَوَّالٍ، سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِيْنَ ومائة، ينظر : الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات، تحقيق ، احمد الارناؤوط ، دار احياء التراث ، (بيروت– ٢٠٠٠) ، ج٥، ص٢١٥.

(٦٩) اسمه اسماعيل بن يوسف القيرواني المعروف بالضلاء، افتتاح الدعوة ص ٥٥.لم نعثر له على ترجمة سوى ما ذكره النعمان.

(٧٠) افتتاح الدعوة ص ٥٦ –٥٧.

(٧١) افتتاح الدعوة، ص٥٧.

(٧٢) زيادة الله ابن ابراهيم ابن الاغلب، ولي بعد اخيه العباس ابو عبدالله ابن الاغلب سنة ٢٠١ هـ / ٨١٦ م وقد عرف عنه بانه افضل الناس وافصحهم لسانا واكثرهم بيانا وهو اول من عمر مسجد الجامع في القيروان بالآجر والرخام ويقابل المحراب عمودان احمران كل من رآهما من اهل المشرق والمغرب لم يرا مثلمهما توفي في رجب سنة (٢٢٣هـ / ٨٣٧م)، ينظر : ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ / ١٢٥٨م)، الحلة السيراء، تحقيق، حسين مؤنس، ط ٢، دار المعارف (القاهرة – ١٩٨٥م)؛ ج١، ص ١٦٣ – ١٦٤. ينظر : الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢، ص٣٣.

(٧٣) افتتاح الدعوة، ص ١٧٢.

(٧٤) افتتاح الدعوة، ص ٢٥٣ – ٢٥٦.

(٧٥) جزيرة على شكل مثلث، تقع في البحر المتوسط وهي اكبر جزره، وتقع في جنوب ايطاليا، وتبعد عن شمال افريقيا بحوالي ١٦٥كليومتر وتحاذيها كل من طبرقة وباجه،. ينظر : ابن حوقل، أبو القاسم محمد صورة الأرض، (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م، دار صادر، (بيروت –١٩٨٣)، ص١١٨.

(٧٦) افتتاح الدعوة، ص ٢٥٧.

(٧٧) سيرة الاستاذ جوذر، ص٣٣

(٧٨) الجوذري، سيرة الاستاذ جوذر، ص ٣٦

(٧٩) الجذوري، سيرة الاستاذ جوذر، ص٦١

(٨٠) سيرة الاستاذ جوذر، ص٧٣.

(٨١) الجوذري، سيرة الاستاذ جوذر، ص ٤٤– ٤٧.

(٨٢) النعمان بن محمد ، شرح الاخبار، تحقيق ، السيد محمد الحسيني ، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي ،(قم – ١٤١٤) ، ص٢٢ ؛ المجالس والمسايرات، ص ٣٥١.

(٨٣) المجدوع، اسماعيل ابن عبد الرسول الاجني من علماء الاسماعيلية في القرن الثاني الهجري، فهرسة الكتب والرسائل لمن هي من العلماء والائمة والحدود الافاضل، حققه وعلق عليه، علينقي منزوي، طهران (د. م ن – ١٩٦٦)، ص ٦٩.

(٨٤) افتتاح الدعوة، ص ١٨

(٨٥) افتتاح الدعوة، ص ٢٠، ينظر ص ٢٥.

(٨٦) افتتاح الدعوة، ص ٣٣.

(٨٧) الجوذري، سيرة الاستاذ جوذر، ص ٤١.
(٨٨) الجوذري، سيرة الاستاذ جوذر، ص ٤٣.
(٨٩) الجذوري، سيرة الاستاذ جوذر، ص ٧٢.
(٩٠) افتتاح الدعوة، ص ٢٨.
(٩١) افتتاح الدعوة، ص ١٨.
(٩٢) افتتاح الدعوة، ص ٢٦.
(٩٣) افتتاح الدعوة، ص ٢٩.
(٩٤) افتتاح الدعوة، ص ٤٧.
(٩٥) افتتاح الدعوة، ص ٧٠.
(٩٦) افتتاح الدعوة، ص ٧٧.
(٩٧) الجوذري، سيرة الاستاذ جوذر، ص ٣٣.
(٩٨) الجذوري، سيرة الاستاذ جوذر، ص ٤٦.
(٩٩) الجوذري، سيرة الاستاذ جوذر، ص ٥٣.

المصادر والمراجع

اولاً : المصادر

القران الكريم

١- ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ / ١٢٥٨م)، الحلة السيراء، تحقيق، حسين مؤنس، ط ٢، دار المعارف (القاهرة – ١٩٨٥م).

٢- ابن الاثير، عز الدين علي بن ابي الكرم ، (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق ، ابو الفدا عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت- ١٩٨٧).

٣- الجوذري، ابو علي منصور العزيزي ، سيرة الاستاذ جوذر، تحقيق ، محمد كامل حسين ، محمد عبد الهادي شعيرة ، دار الفكر العربي ، (مصر -١٩٥٤).

٤- ابن حوقل، أبو القاسم محمد صورة الأرض، (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م، دار صادر، (بيروت -١٩٨٣).

٥- الرازي، زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الحنفي ،(٦٦٦هـ / ١٢٦٧م)، مختار الصحاح، تحقيق ، يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، (بيروت – ١٩٩٩).

٦- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، (٥٨٩هـ / ١١٩٣م)، اساس البلاغة، تحقيق، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٩٩٨).

٧- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات، تحقيق ، احمد الارناؤوط ، دار احياء التراث ، (بيروت- ٢٠٠٠).

٨- ابن عذاري ، ابو عبد الله محمد بن احمد المراكشي (كان حيا حتى سنة ٧١٢هـ /)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقيق، جي سي كولان، ليفي بروفنسال، دار الثقافة للطباعة والنشر،(بيروت -١٩٨٣).

٩- ابو الفدا، عماد الدين إسماعيل بن عبد الملك، (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١)، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية، (القاهرة- د.ت).

١٠-المجدوع، اسماعيل ابن عبد الرسول الاجني من علماء الاسماعيلية في القرن الثاني الهجري، فهرسة الكتب والرسائل لمن هي من العلماء والائمة والحدود الافاضل، حققه وعلق عليه، علينقي منزوي، طهران (د. م ن – ١٩٦٦)

١١-المقريزي، ابو العباس تقي الدين احمد بن علي ، (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)، اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق ، محمد عبد القادر احمد عطا ، دار الكتب العلمي، (بيروت- ١٩٩٧).

١٢- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين، محمد بن مكرم بن على، (ت٧١١هـ / ١٣١١م)، لسان العرب، دار صادر (بيروت – د.ت).

١٣-النعمان، بن محمد ، (ت٣٦٣هـ / ٩٧٦م) ، افتتاح الدعوة،، تحقيق ، فرحات الدشرواي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، (الجزائر – ١٩٧٥) .

١٤-، المجالس والمسايرات، تحقيق ، الحبيب الفقي ، ابراهيم شبوح ، محمد اليعلاوي ، دار الغرب الاسلامي (بيروت – ١٩٩٧م).

١٥- شرح الاخبار، تحقيق ، السيد محمد الحسيني ، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي ،(قم – ١٤١٤).

١٦- ياقوت الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين الرومي ، (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) ،معجم البلدان ، دار صادر ، (بيروت- د.ت).

ثانياً :المراجع

١٧- بدوي، عبد الرحمن، مناهج البحث العلمي، ط٢، وكالة المطبوعات،(الكويت – ١٩٧٧).

١٨- حلاق، حسان، مناهج الفكر والبحث العلمي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات مع دراسة للأرشيف العثماني واللبناني والعربي الدولي، د.م.ن، (بيروت -٢٠٠٣).
١٩- سامعي، اسماعيل، الدولة الفاطمية وجهود القاضي النعمان في ارساء دعائم الخلافة ببلاد المغرب خلال القرن ٤هـ، مركز الكتاب الاكاديمي، (عمان -٢٠١٠).
٢٠- عمر، محمد زيان، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، مطبعة خالد حسن الطرابيشي، (د- م - ١٩٧٥).
٢١- صالح بلعيد، في المناهج اللغوية واعداد الابحاث، دار هومه، (الجزائر- ٢٠٠٥).
٢٢- ماثيو جيدير، منهجية البحث العلمي، ترجمة، مليكة ابيض د.ت،د م.
٢٣- الوافي، علي عبد الواحد، علم اللغة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر،، ط٩ (مصر - ٢٠٠١).

Sources and References

The Holy Quran
1-bn al-Abbar, Muhammad ibn Abdullah ibn Abi Bakr al-Quda'i al-Balansi (d. 658 AH / 1258 AD), Al-Hillah al-Sira', edited by Hussein Mu'nis, 2nd ed., Dar al-Ma'arif (Cairo - 1985 AD)
2-Ibn al-Athir, Izz al-Din Ali ibn Abi al-Karm (d. 630 AH / 1232 AD), Al-Kamil fi al-Tarikh, edited by Abu al-Fida Abdullah al-Qadi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut – 1987)
3-al-Jawdhari, Abu Ali Mansur al-Azizi, Biography of Professor Jawdhar, edited by Muhammad Kamil Hussein and Muhammad Abd al-Hadi Sha'ira, Dar al-Fikr al-Arabi (Egypt – 1954)
4-Ibn Hawqal, Abu al-Qasim Muhammad, Surat al-Ard (d. 367 AH / 977 AD), Dar Sadir, (Beirut – 1983)
5-al-Razi, Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr al-Hanafi (666 AH / 1267 AD), Mukhtar al-Sihah (Selected Authenticity), edited by Yusuf al-Sheikh Muhammad, Al-Maktaba al-Asriya (Beirut – 1999)
6-al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad (589 AH /193 AD), Asas al-Balagha (The Foundation of Rhetoric), edited by Muhammad Basil Uyun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut – 1998)
7-al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak (d. 764 AH / 1362 AD), al-Wafi bi al-Wafiyat (The Complete Deaths), edited by Ahmad al-Arna'ut, Dar Ihya al- Turath (Beirut – 2000)
8-Ibn Adhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad al-Marrakushi (He was alive until 712 AH), Al-Bayan al-Maghrib fi Akhbar al-Andalus wa

al-Maghrib, edited by J.C. Collan, Levi-Provençal, Dar al-Thaqafa for Printing and Publishing, (Beirut – 1983)
9-Abu al-Fida, Imad al-Din Ismail ibn Abd al-Malik (d. 732 AH / 1331 AD), Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bashar, Al-Husayniyya Press, (Cairo - n.d).
10-Al-Majdou', Ismail ibn Abd al-Rasul al-Ajni, an Ismaili scholar of the second century AH, Index of books and letters of distinguished scholars, imams, and jurists, edited and commented on by Ali Naqi Manzavi, Tehran n.d. – 1966)
11-Al-Maqrizi, Abu al-Abbas Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (d. 845 AH / 1441 AD), Iti'az al-Hanafi bi-Akhbar al-Imams al-Fatimid al-Khalifa, edited by Muhammad Abd al-Qadir Ahmad Atta, Dar al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut, 1997).
12-Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din, Muhammad ibn Makram ibn Ali (d. 711 AH / 1311 CE), Lisan al-Arab, Dar Sadir (Beirut, n.d)
13-al-Nu'man ibn Muhammad (d. 363 AH / 976 CE), The Opening of the Call, edited by Farhat al-Dashrawi, Diwan al-Matbu'at al-Jami'ah (Algeria, 1975)
14-al-Majalis wa al-Musariyyat, edited by al-Habib al-Faqih, Ibrahim Shabouh, and Muhammad al-Yalawi, Dar al-Gharb al-Islami (Beirut, 1997)
15- Sharh al-Akhbar, edited by Sayyid Muhammad al-Husayni, Islamic Publishing Foundation Press, (Qom, 1414 CE.
16-Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah Shihab al-Din al-Rumi (d. 626 AH / 1229 CE, Mu'jam al-Buldan, Dar Sadir, (Beirut, n.d)

References

17- Badawi, Abdul Rahman, Scientific Research Methods, 2nd ed., Publications Agency, (Kuwait – 1977).
18- Hallaq, Hassan, Methods of Thought, Scientific Research, Auxiliary Sciences, and Manuscript Verification with a Study of the Ottoman, Lebanese, and Arab International Archives, d.m.n., (Beirut – 2003).
19- Sami, Ismail, The Fatimid State and the Efforts of Judge al-Nu'man in Establishing the Foundations of the Caliphate in the Maghreb during the Fourth Century AH, Academic Book Center, (Amman – 2010)
20-Omar, Muhammad Zian, Scientific Research: Methods and Techniques, Khaled Hassan al-Tarabishi Press, (n.d. – 1975)
21- Saleh Balaid, On Linguistic Methods and Research Preparation, Dar Homa, (Algeria – 2005)

22- Matthew Gueder, Scientific Research Methodology, translated by Malika Abiad, n.d., n.d.
23-Al-Wafi, Ali Abdul Wahid, Linguistics, Dar Nahdet Misr for Printing and Publishing, 9th ed. (Egypt – 2001)(